

نهاية البحث، مع الإشارة الى ان المراجع المستخدمة تعاني من ضعف واضح. ويكفي القاء نظرة على هوامش الفصول الخمسة للتأكد من ذلك.

وهناك ملاحظة أخيرة نختتم بها ملاحظتنا، وهي ان الكتاب، وهو يتحدث عن المقاومة في قطاع غزة، فإنه لم يتناول، بعمق، المقاومة في جانبها السياسي. ففي الحالات التي تناولها كان التناول مجرد ملامسة بعيداً من الدخول في اعماقها ومكوناتها، في حين ركّز المؤلف على الجانب المسلّح في أعمال المقاومة، والذي، على الرغم من أهميته الشديدة والحاسمة، فإنه لا يمكن عزله عن الجانب السياسي للمقاومة.

وبالاجمال، فإن ملاحظتنا لا تضعف الكتاب في تقديرنا، ذلك انه قوي في موضوعه وقوي في تصديه لهذا الموضوع الحيوي الهام، الذي ينبغي ان يدرس لأهمية تجربة المقاومة في القطاع، والتي ما زال فيها الكثير من الدروس الهامة. وهذا ما أكدته انطلاقة الانتفاضة الفلسطينية من قطاع غزة، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧.

فايز ساره